

السؤال

هل قليل من زيت الزيتون في الشعر يمنع وصول الماء إلى الشعر وبالتالي يكون الوضوء باطلاً؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الذي يظهر أن قليل الزيت المذكور لا يمنع وصول الماء إلى الشعر .

والقاعدة ، كما ذكر الشيخ ابن عثيمين رحمه الله - أن الإنسان إذا استعمل الدهن (الكريم والزيت) في أعضاء طهارته ، فإما أن يبقى الدهن جامدا له جرم، فحينئذ لا بد أن يزيل ذلك قبل أن يطهر أعضاءه ، فإن بقي الدهن هكذا جرما ، فإنه يمنع وصول الماء إلى البشرة وحينئذ لا تصح الطهارة .

أما إذا كان الدهن ليس له جرم ، وإنما أثره باق على أعضاء الطهارة ، فإنه لا يضر ، ولكن في هذه الحالة يتأكد أن يمر الإنسان يده على العضو لأن العادة أن الدهن يتمايز معه الماء ، فربما لا يصيب جميع العضو الذي يطهره (اهـ .

"فتاوى الطهارة" (ص 147) .

يضاف إلى ذلك أن مسح الرأس خُفِّف فيه ، إذ فرض الرأس المسح لا الغسل ، ولا يلزم في المسح أن يمر الماء على كل شعرة بعينها .

سئل الشيخ ابن عثيمين أيضاً :

إذا لبَّدت المرأة رأسها بحناء ونحوه فهل تمسح عليه ؟

فأجاب :

إذا لبَّدت المرأة رأسها بحناء فإنها تمسح عليه ولا حاجة إلى أنها تنقض الرأس وتَحْتُ (تزيل) هذا الحناء ، لأنه ثبت أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان في إحرامه ملبداً . فما وُضِعَ على الرأس من التَّلْبُدِّ فهو تابع له (يعني تابع للرأس) ، وهذا يدل على أن تطهير الرأس فيه شيء من التسهيل اهـ .

"فتاوى المرأة المسلمة" (1/28) .

والتلييد هو وضع مادة على الرأس كالحناء تلتصق الشعر ببعضه ببعض وتمنع دخول التراب ونحوه إليه .